**جامعة الأنبار/ كلية التربية الأساسية\_ حديثة**

**قسم اللغة العربية/ المرحلة الثانية / صباحي/ المحاضرة (5)**

**مادة النحو / المفعول المطلق**

**مدرس المادة: أ.م.د. أحمد جمعة محمود الهيتي**

**المفعول المطلق**

**تعريفه** : هو المصدر الذي ينتصب لتوكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده . وشرط المصدر أخرج غيره من المنصوبات التي لا يشترط فيها ذلك, ولهذا نجد النحاة يعبرون عنه بالمنصوب على المصدر, وهم لم يعربوا (كل) في قولك (مدحت زيدا كل المدح) مفعولا مطلقا مع أنها مضافة إلى مصدر, فهي عندهم نائب عن المفعول المطلق: ومما يشترط في هذا المصدر أن يكون من لفظ ناصبه, فتقول: مدحته مدحا, ومراعاة هذا الشرط تجعلنا نفرق بين إعراب (ضربتين) و(مرتين) في قولينا (ضربت زيدا ضربتين) و (ضربت زيدا مرتين), فـ(ضربتين): مفعول مطلق, و(مرتين) تمييز لأنه ليس من لفظ الفعل

وسمي بالمفعول المطلق لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه فهو المفعول الحقيقي, لأن الفاعل يحدثه ويخرجه من العدم إلى الوجود وصيغة الفعل تدل عليه, ثم إن كل الأفعال تتعدى إليه سواء أكان الفعل لازما أم متعديا, فتقول قدم زيد قدوما, وضرب زيد ضربا, وسمي بالمصدر لأن الفعل يشتق منه على رأي البصريين, وحجتهم أن الفعل يدل على الحدث والزمن والمصدر يدل على الحدث, فلزم أن يكون الفعل فرعا من المصدر, لأن الفرع يتضمن الأصل وزيادة. وخالفهم في ذلك الكوفيون الذين يرون أن الأصل هو الفعل والمصدر مشتق منه, وذهب قوم إلى أن كُلاً من المصدر والفعل أصل, وليس أحدهما مشتقا من الآخر, وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه وألفاظ الوصف مشتقة من الفعل.

**أنواع المفعول المطلق:**

**أـ المؤكد لعامله** : نحو : ضربت ضربا، وكقوله تعالى:(كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا)

**ب ـ المبين لنوع عامله**: ومن صوره :

1ـ أن يكون مضافا, نحو: اعملْ عملَ الصالحين, فـ (عمل) مفعول مطلق, والصالحين: مضاف إليه، ومنه قوله تعالى:(فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ).

2ـ أن يكون موصوفا: نحو: اضربْ ضربا شديدا, ومنه قوله تعالى:(اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا).

**ج ـ المبين لعدد عامله**: نحو: ضربتُ ضربةً وضربت ضربتين ونحو قوله تعالى:

( فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ).

**النائب عن المفعول المطلق:**

ذكر في تعريف المفعول المطلق اشتراط كونه مصدرا وكونه من لفظ عامله, ولهذا حكم على ما ينتصب محققا أنواعه وهو لم يحمل هذا الشرط بأنه نائب عن المفعول المطلق, أو نائب عن المصدر, ومنه ما يأتي:

أـ الاسم المضافة إلى المصدر: ومن هذه الأسماء:

1ـ (كل)، كقوله تعالى:(فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ), فـ(كل) نائب عن المصدر, و(الميل) مضاف إليه.

2ـ (بعض): نحو: (ضربت زيدا بعضَ الضرب).

3ـ (أي): كقوله تعالى: (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ)

ب ـ المصدر المرادف له: نحو : قعدت جلوسا, وفرحت جذلا.

ج ـ اسم الإشارة: نحو: ضربت زيدا ذلك الضربَ, فـ (ذلك) في محل نصب نائب عن المفعول المطلق, و(الضرب) بدل منصوب.

د ـ ضمير المفعول المطلق: نحو:( الضربُ ضربتُهُ زيدا) أي: ضربت الضرب, ومنه قوله تعالى: (أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لاَّ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ), أي:لا أعذب هذا العذاب أحدا، فـ(أحدا) مفعول به , والضمير في محل نصب نائب عن المفعول المطلق .

5ـ عدد المفعول المطلق: نحو قوله تعالى:(فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً) فـ(ثمانين): نائب عن المفعول المطلق منصوب بالياء, و(جلدة) تمييز منصوب, ونحو: ضربته ثلاث ضربات

وـ آلة المفعول المطلق : نحو: (ضربته سوطا) أي: ضرب سوط, و(رميته سهما).

**العامل في المفعول المطلق:**

ناصب المفعول المطلق هو أحد ما يأتي :

أـ الفعل نحو: (ضربته ضربا) .

ب ـ المصدر: نحو: (ضرْبُك زيدا ضربا شديدا أزعجني), فـ (ضرب): مبتدأ, و(الكاف) في محل جر مضاف إليه, و(زيداً) مفعول به للمصدر منصوب, و (ضرباً) مفعول مطلق منصوب, وجملة (أزعجني) في محل رفع خبر للمبتدأ.

ج- ألفاظ الوصف: نحو: (جاء زيد ماشياً مشياً سريعاً), و (ماشيا): حال, و فاعله ضمير مستتر تقديره هو, و (مشيا): مفعول مطلق, و (سريعا): صفة منصوبة. ومثله: (هذا درس مدروس دراسة وافية ) ومثله: (أنت حذر حذرا شديدا) .

ملاحظة: ألفاظ الوصف التي يحق لها نصب مفعول مطلق هي التي ذكرت، وأما أفعل التفضيل والصفة المشبهة فلا يحق لها ذلك كما يرى جمهور النحاة، وأجاز ابن هشام للصفة المشبهة أن تنصب المصدر, مستدلا بقول الشاعر:

**وأُرانِي طَرِباً في إثْرِهِمْ طَرَبَ الوالِهِ أوْ كَالْمُخْتَبَلْ**

وأجاز غيره ذلك في أفعل التفضيل مستدلا بقول الشاعر:

**أمّا المُلوكُ فأنتَ اليومَ ألْأَمُهُمْ لُؤْماً وأبْيَضُهُمْ سِرْبَالَ طَبّاخِ**

فـ(طربَ) على رأي ابن هشام و (لؤما) على رأي غيره مفعولان مطلقان, وقد رأى جمهور النحويين أنهما منصوبان بفعلين محذوفين والتقدير: (تلؤم لؤما) و(أطرب طربا).والذي أراه جواز ذلك فيهما لأن استبدالهما بالفعل في البيت لا يغير في المعنى شيئا, فلو قيل: (أنت تلؤم لؤما) و (أنا أطرب طربا), ترى هل يعدّون المصدرين غير مفعولين مطلقين، فما المانع من نصبه من الصفة المشبهة وأفعل التفضيل وكلاهما يجري مجرى فعله في العمل